

تاج العروس من جواهر القاموس

غَيْرَهُ : وَقِيلَ : نَصَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ : مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهُمَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَكَذَا نَصَّ الْفُقَهَاءُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا يَطَّهَرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . " وَسَيَّرُ نَصَّ وَنَصِيصٌ " أَيْ " جِدُّ رَفِيعٌ " وَهُوَ الْحَثُّ فِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُ : وَقِيلَ : نَصَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ : مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهُمَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَكَذَا نَصَّ الْفُقَهَاءُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا يَطَّهَرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . " وَسَيَّرُ نَصَّ وَنَصِيصٌ " أَيْ " جِدُّ رَفِيعٌ " وَهُوَ الْحَثُّ فِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : . " وَتَقَطَّعُ الْخَرْقُ بِسَيْرٍ نَصَّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَرَّةً : النَّصُّ فِي السَّيْرِ : أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . فِي الصَّحَاحِ : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " إِذَا بَلَغَ النَّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ " - هَذِهِ الرَّبْوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ " أَوْ " نَصَّ الْحَقَائِقِ - فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى " أَيْ بَلَغْنَ الْغَايَةَ الَّتِي عَقَلْنَ فِيهَا وَعَرَفْنَ حَقَائِقَ الْأُمُورِ " أَوْ قَدَرْنَ فِيهَا عَلَى الْحِقَاقِ وَهُوَ الْخِصَامُ أَوْ حُوقٌ فِيهِنَّ فَقَالَ كُلُّ مَنْ الْأَوْلِيَاءِ أَنْزَلَ أَحَقُّ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَصُّ الْحَقَاقِ إِذَا مَا هُوَ الْإِدْرَاكُ وَأَصْلُهُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْدَأُهَا أَقْصَاهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : نَصُّ الْحَقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ الْعَقْلِ وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ إِذَا بَلَغْتَ مِنْ سِنِّيَّهَا الْمَبْدَأَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا وَهُوَ الْحَقَاقُ فَعَصَبَتْهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمَّهَاتِهَا . " أَوْ " الْحَقَاقُ فِي الْحَدِيثِ " اسْتِعَارَةٌ مِنْ حَقَاقِ الْإِبِلِ أَيْ أَنْتَهَى صَغَرُهُنَّ " وَهَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ اشْتَرَطَ الْوَلِيَّ فِي نِكَاحِ الْكَبِيرَةِ . رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : كَانَ " نَصِيصُ الْقَوْمِ " وَنَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ أَيْ " عَدَدُهُمْ " بِالنَّوْنِ وَالْحَاءِ وَالْبَاءِ . " وَالنَّصَّةُ " بِالضَّمِّ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ " مِثْلُ الْقُصَّةِ مِنْهُ " أَوْ

الشَّعْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيَّ وَجْهَهَا مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا " عن ابنِ
 دُرَيْدٍ . وَلَوْ قَالَ : أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَيْهَةِ مِنْهُ كَانَ أَخْصَرَ وَالْجَمْعُ
 نَصَصٌ وَنِصَاصٌ وَقَدْ أُغْفِلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ قُمْرًا . " وَحَيَّةٌ نَصْنِصٌ :
 كَثِيرَةٌ الْحَرَكَتِ " وَهُوَ مِنْ نَصْنِصِ الشَّيْءِ : إِذَا حَرَّكَتَهُ . " وَنَصَّصَ
 الرَّجُلُ " غَرِيْمَهُ " تَنْصِصًا كَذَا " نَاصَّه " مُنَاصَّةً أَي " اسْتَقْصَى
 عَلَيْهِ وَنَاقَشَهُ " . وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ رَاضِيٍّ □ تَعَالَى عَنْهُ أَنْزَّهٌ
 قَالَ : " يَقُولُ الْجَبَّارُ : احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أُنَاصُّ عَيْدًا إِلَّا
 عَذَّ بِنْتُهُ " أَي لَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ إِلَّا عَذَّ بِنْتُهُ
 وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ النَّصِّ . " وَأَنْتَصَّ " الرَّجُلُ : أَنْقِصَ " عن ابنِ
 عَبَّادٍ . قَالَ اللَّيْثُ : أَنْتَصَّ السَّنَامُ : أَنْتَصَبَ وَ " قَالَ غَيْرُهُ :
 ارْتَفَعَ " وَمَعْنَى أَنْتَصَبَ . اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْعَجَّاجِ
 :

" فَبَاتَ مُنْتَصِّيًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسَا